

٣. فتح المجيد - مقدمة المصنف الجزء الثالث | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى قل تعالوا اثلوا ما حرم ربكم عليكم نشهد به شيئا وبالوالدين احسانا. الايات رحمه الله يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

نقول لهؤلاء المرشدين الذين عبدوا غير الله وعلموا ما رزقهم الله تعالوا اي الموا واقبلوا اتلوا ما ربكم عليكم اي اقص عليكم ما حرم ربكم عليكم حقا لا تخرسا ولا ظنا بل وحي منه وامر بالتخرس معنا - [00:00:20](#)

وماذا نفس الظن؟ تخرس الظن يعني. معنى تعالى دي. تعالى هلم اقبل اقبل تعالى. نعم قل تعالوا اتلوا. اتلوا انا ماذا؟ كيف تعرف اكله؟ كيف تعرض اكله ده احسنت جو الطالب لا تعالوا اسم فعل امر. او فعل امر على خلاف. نعم. قتل مجزوم في جواب الطلب - [00:00:40](#)

وعلامه جزمه ماذا حصل حرف العلة؟ اتلوه حرف الواو. نعم؟ اي اقص عليكم واخبركم؟ ما هو قص ايه خبر اخبر اهو. ها؟ فلما قص عليه القصص قص عليه اخبر اكله. ولماذا سمعت التلاوة - [00:01:10](#)

من تدبر وتكرار. وماذا؟ ما معنى ترى؟ كان يتلو في اللغة. قرأ ومعناه نادى ايضا رجع بعد مرة. لأ تبعا. نقول تلاوي تبعه. اليس تقول من التالي؟ من التالي؟ يعني من من - [00:01:30](#)

اللي بعدك ها ففي معنى التلاوة ومدى الاتباع. يعني التلاوة الاتباع انك تقرأ وتتبع تعمل يعني. نعم بل واحد منه امر من عنده الا تشرك به شيئا وكان في الكلام محذوفا دل عليه السياق تقديره. وصاكم الا تشركوا - [00:01:50](#)

شيئا ولهذا قال في اخر الاية ذلكم وصاكم به. انتهى. قلت يكون المعنى حرم عليكم ما وصاكم بترك بترك من الاشراك به وفي المغني لابن هشام في قوله تعالى الا تشركوا به شيئا سبعة اقوال احسنها هذا الذي ذكره - [00:02:20](#)

ويليه بين لكم ذلك لئلا تشركوا فحذفت الجملة ما معنى الكلام يعني؟ ما هو الان الاية لابد فيها من المحذوف قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليه. لو اخذت بظهر الاية بدون تقديم محذوف سيكون اشكال ما هو الاشكال - [00:02:40](#)

ما هو الاشكال؟ حرم عليكم الا تشركوا. يعني حرم عليكم عدم الشرك يعني لابد ان تشركوا. المفروض يقول ما تحرم عليكم ان تشركوا. فهمت؟ فهمت الاشكال؟ فلابد ان تقدر ماذا - [00:03:00](#)

محذوفا هو المحذوف اصح الاقوال وصاكم. يعني قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. سم تقول وصاكم الا تشركوا فهمت؟ لانك اذا قلت لا يوجد محذوف في كل معنى ماذا؟ ان الله حرم علينا ترك الشرك. يعني حرم علينا التوحيد. وهذا طبعا معنى - [00:03:20](#)

لسه معي؟ نعم. حرم عليكم الا تشركوا فالاشكال هنا في الله. فلابد ان تقدر محذوفا. لانك لو كم تقدر محذوفا كان يجب ان يكون الكلام ماذا؟ حرم عليكم ان تشركوا. حرم عليكم ان تشركوا. لكن لو قال حرم عليكم الا تشركوا. فهمت - [00:03:40](#)

فلابد ان تقدم محذوف له ماذا؟ وصاكم مثواه. نعم. كريم ده شمس المغني اللبيب ذكر سبعة اوجه في الاية. نعم هذا كتاب في معاني الحروف فذكر فيه ماذا؟ اصحها ما ذكرها ابن كثير. ويليه وجه اخر بين لكم ذلك لئلا تشركوا - [00:04:00](#)

بين لكم ذلك الا تشركوا. يعني هناك جملة كاملة محذوفة بين يدينا اليكم الايات وشركه. فحذفت الجملة من احدهم وهي وصاكم وحرف الجر ومقام القول الاول اسهل لان الاصل في التقدير ان تقدرها اقل ما يصح به الكلام. اقل لفظ يستقيم - [00:04:20](#)

طيب ولهذا اذا سئلوا عما يقولون لهم النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يقول اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا واتركوا ما يقول ابأؤکم كما قال ابو سفيان لعراق يعني في حديث قصد ابو سفيان مع هرقل لما سأله هرقل قال بماذا يأمرکم؟ قال امرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا. نعم طيب - [00:04:40](#)

وهذا هو الذي فهمه ابو سفيان وغيره من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وقوله وبالوالدين احسانا قال القرطبي والاحسان من الوالدين برهما وحفظهما وصيانتهم - [00:05:00](#)

وامتثال امرهما وازالة الرزق عنهما وتركز السلدنة عليهما. ما معنى؟ جبر. ما معنى اول الازالة فرطت نعم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يجزي ولد والده الا ان يشتهوا عبدا فيعتقوه. الحالة الوحيدة التي يؤدي فيها الولد حق ابيه اذا وجده ماذا عبدا؟ فاشتره فاعتقه - [00:05:20](#)

هند بل اتفق اهل العلم ان الانسان لو اشترى ذا محرم عتق عليه جبرا. مم لمن انت ذهبت السوق تشتري عبدا؟ ثم تباين نادى العبد اخوك الذي كان قد ضاع. يعتق اول ما تألم يعتق عليك. فهمت؟ لان لا يجوز ان - [00:05:50](#)

واحد من محارمك يعني. نعم وناصبه فعل مدبر. من لفظه تقديره واحسنوا بالوالدين. فنقول احسانا هذا المفعول المطلق لفعل محذوف. تقدير واحسان واحسان وقوله وبالوالدين احسنوا. لماذا هل معنى يكون اقوى من فعل الامر؟ احسانات مثلا. لان -

[00:06:10](#)

اقوى طبعاً. لان هذا مصدر يسمى من فوق المطلق ما دام مؤكداً لفعله. مؤكداً لفعله. فهمت؟ اذا قلت احسن بالوالدين هذا ليس فيه تأكيد اما دخلت احسانا هذا فيه تأكيد. نعم! وقوله ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن - [00:06:40](#)

واياهم. قلنا من املاق يعني ما دام من فقر موجود. من فقر موجود. الاملاق هو الفقر الموجود. الاملاك الفقر اي لا تجدوا بناتكم خشية ما هو الوقت؟ ان يدفنها حية - [00:07:00](#)

واذا المؤودة سئلت لا تجدوا مناهجكم خشية الحي ده هو الفقر. العين هي الفقر بالضبط لا فرق. فاني فاني رازقكم واياكم. وكان منهم من يفعل ذلك بالاناث خشية الفقر ذكرا ذكره القرطبي. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي ذنب اي الذنب اعظم - [00:07:20](#)

ان الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك خلقك. قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم ايه؟ قال ان ان تزاني حليلة جارك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا - [00:07:50](#)

يقولون الناس التي حرم الله الا بالحق. قوله تزني تزنية. حنينة زوجة. لان الزينة بزوجة الجار من ان تزني بامرأة بعيدة. لان فيه ماذا؟ فيه زنا وفيه عدم حفظ حق الجار. يعني هذا من اعظم الذنوب - [00:08:10](#)

هو كلاهما مخافة ان يطلع معك الان او منخفض الفقر في قوله ولا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال ابن عدي نهي عام عن جميع انواع الفواحش وهي المعاصي وظهر وبطن حالتان تستوفي - [00:08:30](#)

اقسام ما جعلت له من الاشياء. وقوله يعني تستوفيان لماذا الفواحش فواحش. الفواحش ما يظهر قبحها في العقل والشرع. ولكن لا تكون فاحشة يحرم اتيانها والا اذا ورد فيها دليل شرعي. نعم؟ لان هذا وقال قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش. هذه الاية فيها دليل على ماذا - [00:09:00](#)

الفواحش فيها رد على قرب حتى. هم. اه فيها رد من الاشعية في مسألة في الاحسان والتقبيح. الاشياء لا يقولون ماذا؟ الاشياء وقمحتها بعد ماذا؟ الا بعد ورود الشر. الا بعد ورود الشرع. يعني ممكن الله عز وجل فحاشاه من هذا ان يأمر بالزنا وان يحرم الزواج

مثلاً. يقول لان العاقل لا - [00:09:30](#)

فاحشة الا اذا ورد به الدليل. فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا بادلة كثيرة جدا من هذه الاية. لا تقربوا الفواحش. معنى الفواحش هو انه ذكر لنا ان هذه الفواحش - [00:09:50](#)

لم يعدها. فدل هذا ان ما كان فاحشا في العقل حرمه الله عز وجل. مثل قوله تعالى مثلا ان الله يأمر العدل والاحسان وايتاء ذي

القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. لو كان معنى الفحشاء هنا ماذا يقول الشاعر في الفحشاء؟ يقول - 00:10:00

ما حرمه الله. كالجاليين وغيره يقولون ماذا؟ لا تقربوا الفواحش اي لا تقربوا ما حرم الله. هذا تفسير خطأ. لماذا؟ لان اذا قلت لانهم

يقولون ان ما حرم الله فقط هو الذي ثبت فحشه في العقل. فهمت؟ لا الفواحش - 00:10:20

يقولون ان ما حرم الله فقط وما ثبت فحته في الشرع. اما اهل السنة يقول الفواحش ماذا؟ ما كانت الفواحش في الشرع يعني مثلا آ

ابن القيم يقول لو كان معنى قول الاية كما يقول هؤلاء لكان معنى الاية ماذا؟ ولا قل انما آ - 00:10:40

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء. سيكون المعنى ماذا؟ ينهى عن ما ينهى عنه. وهذا كلام ليس ليس فصيحاً اذا قلت

ان الفحشاء هي مناهى الله عنه سيكون معنا الاية ينهى عما نهى الله عنه. وهذا تكرار. اذا الله عندما - 00:11:00

شخص ماذا؟ الفواحش التي ظهر فحشها في العقل وثبت تحريمها في الشرع. نعم وقوله ولا تقتلوا نفس التي حرم الله الا بالحق. في

الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً لا يحل دم امرئ - 00:11:20

يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الصيدان والناس بالنقص والتارك لدينه للجماعة. قوله ذلكم وصاكم به لعلكم

لعلكم تعقلون. طيب الان عدم قتل عامر بعدك خاص اين الخاص قبله؟ لا تقتلوا النفس اين الخاص قبله؟ سيد بوزاني - 00:11:40

ايضا في الاية في الاية اين الخاص قبل اخرى؟ لا تقتلوا اولادكم من نهي عن قتل اولادي هذا قتل وهذا قتل. يعني نهي اولاً عن شيء

خاص هو ماذا؟ قتل الاولاد - 00:12:10

الزملاء كان يكفي ان يقول ولا تقتلوا النفس. فيدخل في قتل الاولاد. طب لماذا نص على قتل الاولاد؟ اهميته يعني. لانه كان معروفاً

عندهم في الجاهلية يقتلون اولاده اما بسبب خوف الفقر ان كانوا ذكورا او اناثا واما بسبب خوف العار ان كانوا بنات لان الزنا كان

منتشراً عندهم - 00:12:20

فهمت؟ فذكر ماذا؟ عموماً عموماً بعد خصوص. طب لا تقتلوا النفس التي حرم الله. حق المقتول هناك ثلاثة حق المقتول لا يعفو الله

عنه الا اذا عفا المقتول عنه يوم القيامة. ولك حق الله يسقط بماذا - 00:12:40

بالتوبة. وبالتوبة. وحق الاولاد يسقط بالقصاص او الدية. يعني قتلي فيه ثلاثة حقوق. لذلك كان القتل من اعظم الذنوب. من اعظم

مقلوب على الشرك. لماذا؟ لان فيه ثلاثة حقوق حق الاولياء لا يسقط الا بالتو الا بالقصاص او بالدير. حق حق الله - 00:13:00

عز وجل لا يسقي الا بالتوبة. يعني انت لو اقتص منك ولم تتب فحق الله باق. لو دفعت قد ايه ولم تتب فحق الله باقي. طب حق

المقتول لا يغفر الا اذا عفى المقتول يوم القيامة. فاذا حسنت توبتك ارضاه الله يوم القيامة وعفا عنك. فهمت؟ الا ترى في الحديث

الصحيح الذي - 00:13:20

عليه الصلاة والسلام قال يأتي المقتول يوم القيامة اخذاً بالقاتل يقول يا رب سل هذا فيما قتلتني. معنى ذلك ان المقتول يترك حقه

يوم القيامة. الا الا ان عفا الله عنه. الا ان عفا الله عز وجل عنه نعم. الا ان ارضاه الله يعني. الا ان ارضى الله المقتول. نعم - 00:13:40

قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. قال ليعتني عطية ذلكم اشارة الى هذه المحرمات والوصية الامر المؤكد المبرر. وقوله ولعلكم

تعقلون. لعل هذه اي ان الله وصانا بهذه الوصايا لنعقلها عنه ونعمل بها. وفي تفسير الطبري - 00:14:00

الذي ذكر اولاً تعقلون ثم تذكرون ثم تتقون لانهم اذا عقلوا تذكروا فاذا تذكروا قوموا واتقوا قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتب هي

احسن حتى يبلغ اشدّه قال ابن عديّة هذا نهي العام عن القرب الذي يعم وجوه التصرف وفيه سد الذريعة ثم ثم - 00:14:30

نهي عام عن القرب الذي يعم وجوه التصرف. هذا اول شيء وفيه سد للذرية. هل هناك حكمتين كلمة لا تقربوا فيها فائدتين ما هي

الفائدة الاولى؟ ما هي الفائدة الاولى؟ آ هذا السبل يعني الضغط او سبل هذه الفائدة الثانية ما هي الفائدة الاولى - 00:15:00

النهي العام عن القرب الذي يعم وجوه التصوف. كان يمكن ان يقول ماذا؟ لا تأكلوا. ان الذين يأكلون اموال كما قال في اية اخرى. لكنه

لقال لا تقربوا ايها ابلغ؟ ايها اعم؟ لا تقربوا ابلغ. لان القرب يشمل الاكل. انواع التصرف قد تكون الاكل قد تكون لبس - 00:15:20

اشتري به ملابس قد تكون يأخذ ماله لنفسه فلا تقربوا يعم وجوه التصرف الاكل وغير الاكل. وايضا فيه الفائدة الثانية فيه ماذا سد

فرياني سد الطريق الى المحرم. لانه عندما يقول لك لا تقرب فهمت؟ لا يسهل لك الطريق. لو قال لك لا تأكل معنى ذلك - 00:15:40

يجوز ان تكون قريبا من المال بدون اكل. لكن لو قال لا تقرب هذا فيه ماذا؟ سد كل الطرق الى المحرم. مثل قوله تعالى ماذا؟ مثلا في الزنا ولا تقربوا الزنا - [00:16:00](#)

بخلاف لا تزنا. لا تقربوا الزنا لا تقربوا مقدمات الزنا. مثلا من الخلوة المحرمة. من الكلام بدون حاجة من النظر المحرم هذا تقربه ابلغ من من لا لا تأكله. لاتين الحكمتين يعني؟ نعم. ثم استثنى ما يحصل - [00:16:10](#)

هو السعي في نماءه. قال مجاهد الذي هي احسن التجارة فيه وقوله حتى يبلغ اشدّه. قال مالك والرشد وزوال وزوال السفه مع البلوغ. نعم. وبالتالي اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فانا لست منهم رشدا. الست احسستم - [00:16:30](#)

ليس الرشد هو البلوغ. وقد يبلغ ويكون ماذا؟ سفيها يعني. اللي يحسن التصرف في المال لابد ان تختبره كونه كيف يختبره؟ يعطيه شيئا من المال ليتاجر به. يقول خذ هذا المال يقول اليتيم عمه مثلا ووليه. خذ هذا المال فتصرف فيه - [00:16:50](#)

فذهب مثلا اعطاه لاصدقائه اذا هو سفيه. لم يبلغ نصفه. اما اذا ذهب يتاجر به او يدخره مثلا خلاص هو اصبح راشدا فله من يدفع له ما له؟ نعم. تفسير او تفسير اسمه المحرم الوجيز. ومن تبعه تفسير جيدا لنا نفس متأخر - [00:17:10](#)

المحرر الوجيز تم تفسير جيد نعم روي نحو هذا عن زيد بن اسلم والشعبي ربيعة وغيرهم. قوله وحط الهدى والميزان بالقسط. قال ابن كثير يأمر تعالى باقامة العدل في الاخذ والاعطاء. لا - [00:17:30](#)

من اجتهد باداء الحق واخذه فان اخطر بعد استفراغ وسعه وقدر جهده فلا حرج عليه قوله واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى هذا امر في العدل في القول والفعل على القريب والبعيد. قال الحنفي العبد في - [00:17:50](#)

قولي في حق الولي والعدو لا يتغير في الرضا والغضب بل يكون على الحق والصدق والصدق وان كان ذا قربى فلا يميل الى الحبيب والقريب. العبد في القول في حق الولي والعدو. الولي الصديق. والعدو لا يتغير - [00:18:10](#)

الرضا والغضب. هذا هو العدل. متى يكون الانسان عادلا؟ اذا حكم بالعدل وقال العدل في الرضا والغضب. مع الصديق والبعيد بل يكون على الحق. وان كان المقول له ذا قربى فلا يميل الى الحبيب والقريب كما قال تعالى ولا يجرمنكم شيئا قوم على الا - [00:18:30](#)

اعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. ما معنى لاجل ما لكمش الان؟ يجرمنكم يعني يحملنكم. يحملنكم ما يحملنكم حمله اجبره ده فعله حثه. يعني والسلام معناه ماذا؟ ها؟ بغض كره. ان شائئك - [00:18:50](#)

اي مبغضك هو الابتر. مبغضك. يعني لا يحملنكم بغض قوم على الا تعدلوا. اذا كنت تكره هذا الشخص لا يجعلك انت تحكم في الظلم. ها كما فعل عبدالله بن رواح عندما ارسله النبي عليه الصلاة والسلام الى اليهود. ليخلص التمر يعني ليأخذ منهم الخراج على التمر. يقدر كم عندهم من تمر حتى يأخذ - [00:19:10](#)

فقال والله جئتكم الى احب الناس الي يقصد النبي عليه الصلاة والسلام ولا انتم ابغض الي من اعدادكم من القردة والخنازير ولانه من حبي له وبغضي اياكم ان اعدل فيكم. فقالوا بهذا قامت السماوات والارض. يعني بغض بغض لكم وحبي للنبي عليه الصلاة والسلام لا يمنعه من العدل - [00:19:30](#)

فقالوا بهذا العد يعني قامت السماوات والارض. نعم فاذا لا لا يجرمنكم عليها ماذا؟ لا يحملنكم. لا يحملنكم. نعم لا يجبرنكم لا يجبرنكم. نعم. لا يجبرنكم شئان قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى. هو اقرب اقرب للتقوى - [00:19:50](#)

نعم يعني العدل هو ترجع الى ماذا؟ كل ما ذكر يعني ايه؟ لا هو هو ترجع الى المصدر يعني اعدله هو اي العدل اقرب للتقوى. يجوز عون الضمير الى غير مذكور مفهوم من الكلام - [00:20:10](#)

مفهوم من الكلام. من الكلام. اما المفهوم من الكلام هنا اعدلوا فان العدل اقرب للتقوى. فهو ترجع الى العدل يعني. نعم قوله وبعهد الله اوف قال ابن جرير وبوسيلة الله تعالى التي وصاكم بها. واوفوا وانقاضوا لذلك بان تطيعوه فيما امركم به ونهاكم عنه - [00:20:30](#)

وتعلموا وتعملوا بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك هو الوفاء بعهد الله وكذا قال غيرهم قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. اي تتعظون وتنتهون عما كنتم فيه ذلكم وصاكم به ذلك اسم اشارة الى البعيد والكاف حرف - [00:21:00](#)

حرف الخطاب يتصرف بحسب ماذا؟ حرف الخطاب احسنت بحسب المخاطب. يعني عندما قل ذلكم ما معنى ذلك انني اخاطب من ها؟ ان جماعة من الرجال. جماعة من الرجال. بعض الناس تفهم من ذلك ترجع الى - [00:21:30](#)
يشار اليه الى حرف اسم الاشارة ذلك او ذا هو الذي يرجع لمادا للمشار اليه. اما حرف الخطاب يرجع الى ماذا؟ يتصرف بحسب من تكلمه يجوز وجهان في حرف الخطاب. اما ان تجعله دائما مفرد فتقول ذلك وصاكم به صحيح هذا صحيح. واما ان تصرفه بحسب - [00:21:50](#)

ها؟ مخاطبة. بحسب المخاطب. نعم. مثلا في قصة يوسف ماذا قال؟ ذلكما مما علمني ربي. ذلك تشير الى ماذا؟ الرجلين في السجن صاحبي السجن. ذلكما. قال فذلكن الذي نمتنني فيه. من الذي تقول ذلك؟ لامرأة العزيز تخاطب من النساء؟ ذلكن. فهمت؟ طيب لماذا اسم الاشارة من اتى - [00:22:10](#)
بعيد. اسمي اشارة يأتي للبعد اما للبعد المكاني واما للعلوم المنزلة. كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه عن الكتاب بعيد عنا لسه بعيد. انما العلو المنزلي. في العلو منزلة هذه الاوامر استخدم فيها ماذا؟ اسم الاشارة للبعد. لقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. لماذا لم يقل هذا - [00:22:40](#)

ذلك الكتاب ان شاء الله عندما بدأ العلو بمنزلته. نعم. هذا حرف الختام يكون كلما كل ما ذكر لا لم انا قلت هذا يكون حسب من تخاطبه. ليس لها علاقة بالمذكور. المذكور يشير اليه ماذا؟ هم. اسم الاشارة ذا - [00:23:00](#)
اسم الاشارة اصلا. يعني كلمة ذلكم هذه كم كلمة اصلا؟ من يقول كم كلمة؟ ثلاثة. ثلاثة. اصلا اسم شرع الذال. واللام حرف للبعد وكن حرف ليس ضمير حرف خطاب. حرف خطاب للمخاطب. لان الله يخاطب عامة الناس. يخاطب كل الناس - [00:23:20](#)
ويجوز ان تقول ذلك. حتى ان كنت تخاطب ناسا كثيرين. يعني يجوز ان تجعل حرف الخطاب مفردا. ويجوز ان تصرفه بحسب ماذا حزب المخاطب. فهمت؟ يعني ينفع لو انا اكلم امرأة مثلا اكلم امرأة ماذا اقول لها؟ لو صرفت حرف الخطاب ماذا اقول؟ ذلك - [00:23:40](#)

اقول لا اقول امرأة ذلك الكتاب. ويجوز ذلك كما قلت يجوز زمان ان يكون مفرد. مفرد مذكر. ممكن اخاطبك كما في حديث البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لام سلمة ماذا؟ اولئك شرار الخلق. لماذا قال اولئك؟ ليخاطب امرأة. نعم - [00:24:00](#)
اذا انا بقول هذا للناس خطاب للناس. اما ده هي التي ترجع الى المذكور في هذه الاية الا تشركوا الى اخره. نعم قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. قال - [00:24:20](#)

هذه اية عظيمة على ما تقدم على ما تقدم فانه لما نهى وامر حذر عن اتباع غير سبيله على بينته الاحاديث الصحيحة واقاضيل السلف واقاويل السلف. الاحاديث من الاحاديث في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام خط خطا واحدا مستقيما - [00:24:50](#)
قال هذا صراط الله. ثم خطوطا عن يميني وشمالي قال هذه سبل. نعم ليس على سبيل من ليس منها السبيل الا وعليه شيطان يدعو اليها نعم. وان في موضع نصب اي اه موسم قتله - [00:25:10](#)

قتلوا ان هذا صراطي والكسائي. قال الفراء ويجوز ان يكون خفضا. اي والصوت وبه وبان هذا صراطي. يكون مشغول يعني بحرف محذوف يعني. قال والصراط الطريق الذي هو دين الاسلام - [00:25:30](#)

نصب على الحال ومعناه مستويا قويا لا اعوجاج فيه لا اعوجاج فيه. فامر باتباع طريقه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وشرعه ونهايته الجنة. وتشعبت منه دروب فين الربط يعني؟ فمن سلك الجادة نجى الجاد يعني الطريق المستقيم - [00:25:50](#)
ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار. قال الله تعالى ولا تتبعوا لتتفرق بكم عن سبيله. اي تميلوا انتهى. وروى الامام احمد والنسائي والداربي وابن ابي حاتم والحاكم - [00:26:20](#)

صححه ورواه محمد ابن نصر المروزي في كتاب الاعتصام بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم فض خطوطا عن يمينه ذلك - [00:26:40](#)
نفضي وعن شماله ثم قال وهذه السبل ليس منها سبيل الا وعليه شيطان يدعو اليه. ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما انتبهوا ولا

تنتبهوا سبل فتفرق بكم عن سبيله. رسمنا به على الارض هذا لاثبات يمثل بين له - [00:27:00](#)

هناك احاديث كثيرة رسم فيها النبي عليه الصلاة والسلام الارض عليه في الاجل هو في البخاري. عندما رسم مربعا وقال الانسان وامله خطوطا خارج المربع. هذا من باب التبيين يعني نعم. وعن مجاهد ولا تتبع سبل قال البدع - [00:27:20](#) والشبهات قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ولنذكر في الصراط المستقيم قولنا وجيزا فان الناس قد تنوعت عنه بحسب صفاته ومتعلقاته. فحقيقته شيء واحد وهو طريق الله الذي نسبه لعباده موصلا لهم. موصلاهم اليه - [00:27:40](#)

ولا طريق اليه سواك بل الطرق كلها مسدودة على الخلق الا طبيبه الذي نصبه على على رسله وجعله موصلا لعباده اليه وهو افراده بالعبودية وافراد رسله بالدعاة فلا يشرك به احد في عبوديته - [00:28:00](#) ولا يشرك به برسوله صلى الله عليه وسلم احدا في ترعته. فيجرد التوحيد ويجرد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ما معنى يجرم التوحيد؟ ينزهه من كل شرك اكبر او اصغر. يجعله خالصا. ويجرد متابعة الرسول. ما معنى التشريف متابعة - [00:28:20](#) الا يترك قول الرسول لقول غيري عليه الصلاة والسلام لا يتعصب لقول شيخه او امامه هذا تجريد المتابعة. وهذا كله مضمون ما تدل عليه الشهاداتتان. شهادة ان لا اله الا الله وتشغيل التوحيد وان محمدا رسول الله تجريد المتابعة. فاي شيء فسر به الصراط المستقيم فهو داخل - [00:28:40](#)

اليدنين الاصيلين. اي ماما الاصلان تشغيل التوحيد وتجريد المتابعة. ونكتة ذلك اصل ذلك النكتة شيء اصله. وخلاصته ان تحبه بقلبك تحب الله عز وجل ان تحب الله عز وجل ماذا بقلبك؟ وترضيه بجهدك كله - [00:29:00](#)

وهذا هو الصدق. الصدق هو ماذا؟ بذل الوسع. فلا يكون في قلبك موضع الا معمورا بحبه عز وجل. ولا يكون لك ارادة متعلقة بمرضاته. اتمنى نسب الى النبي سهجة. نعم. الى الله. اي ضمير بمرضاته - [00:29:20](#) مرضاة الله. بمرضات الله. عندما قال بل الطرق كلها مسدودة. نعم. مسدودة. مغلقة. مغلقة مغلق. الطرق التي تؤدي الى الله عز وجل كلها مسدودة على الخلق الا طريقه. الذي نصبه على السن رسله - [00:29:40](#)

نعم من هذه الطرق ما هو مكفر وما هو غير مكفر المكفر لا كلها مكفر. لان كل من طرق الحق واحد. كل من طرق الاصل اتباع النبي عليه الصلاة والسلام لن يصف. ما هو الان ما هو؟ اما ان يتبع النبي عليه الصلاة والسلام واما يتبع دينا اخر. نعم - [00:30:00](#) طيب اكمل هذا. والاول يحصل لتحقيق شهادة ان لا اله الا الله هو الثاني يحصل بتعقيم شهادة الاول هو تجديد توحيد والثاني هو المتابعة. نعم. وهذا هو الهدى ودين الحق وهو معرفة الحق والعمل به. وهو معرفة ما بعث الله به رسوله والقيام به - [00:30:20](#) وقل ما شئت من العبارات التي هذا اخيتها هذا اخيتها وخذ برحاه. يعني هو يريد ان يقول ان تفسير السلف كله المستقيم بعضهم يفسره بالايمان بالاسلام بالقرآن باتباع النبي بالسنة. كل هذا رجع لهذا المعنى. نعم قل ما شئت من العبارات في تعريف الصراط - [00:30:40](#)

التي هذا الذي ذكرته هو تجريد التوحيد وتجريد المتابعة اخيتها اصلها. وقبر رحاها قطب الرحي هو المركز الذي تدور حوله الرحم. اصلها يعني. المعنى قريبا. قال وقال سهل بن عبدالله عليكم بالاثار - [00:31:00](#)

فاني اخاف انه سيأتي عن قليل عن قليل زمان اذا ذكر اذا ذكر انسان النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به في جميع في احواله ذموه ونفروا ونفروا عنه وتبرأوا منه واذنوه واهانوه. وهي زمان موجودة - [00:31:20](#) رحت بمتابعة النبي عليه الصلاة والسلام في اقوال وافعال اما ان ينكروا هذا صراحة ليكونوا كفرا. او يقول هذا ما كان مناسبا لهذا الزمان. او يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام لم - [00:31:40](#)

كل هذا اصلا ينكره اساسا؟ نعم؟ السنة واسره ولا مفرق؟ الاثر ما ثبت عن الصحابة يطلق الاثر كذلك عما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن عند الجمع بينهما. يقصد بالسنة المرفوعة والاثار الوقوف على الصحابة - [00:31:50](#) قال المصانف رحمه الله تعالى قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خواتمه فليقرأ قوله تعالى قل قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. شرح قوله ابن مسعود هو عبد الله ابن

بمعجزة وفاة. ابن حبيب الهدي أبو عبد الرحمن صحابي من السابقين الأولين وأهل بدر واحد والخندق وبيعة الرضوان ومن كبار علماء ومن كبار علماء الصحابة كل من أدخل قبل فترة وهو ساجد. نعم. أمره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين - 00:32:30 ثلاثين رضي الله عنه وهذا الأثر رواه الترمذي وحسنه وابن وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني ونحن ربي لهم. وسووا هذا القول والله أعلم ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اشتد بالنبي - 00:33:00

صلى الله وسلم وجعه قال ابتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تختلفوا بعده. قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه وضعوا وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغطوا. قال اللغط معناه ماذا؟ كلام كثيرا. رفع الصوت يعني - 00:33:20

الكثير قال قوموا قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه طيب ما معنى هذا الكلام؟ النبي عليه الصلاة والسلام قبل وفي مرض موته نعم أراد ان يكتب لهم كتابا -

00:33:40

أراد ان يكتب له كتابا. نعم؟ فقال عمر حسبنا كتاب الله. هل قول عمر هذا فيه مخالفة اللي قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام. قال اللي باهلهم هاتوا هلم واكتب لكم كتابا لا تختلفوا بعده. لا تختلفوا بعده - 00:34:10

نعم. ماذا كان سيكتب النبي عليه الصلاة والسلام؟ الله أعلم. هذا امر غيبي. لكن قال بعض اهل العلم ان هذا الكتاب كان سيكون فيه ماذا؟ ها التقرير ما ذكر نص خلافة ابي بكر. لان ما الخلاف الذي قد يحدث بعد النبي؟ الخلاف في توليه الخليفة. فهمت؟ فقال -

00:34:30

عمر لما رأى عمر لم يخالف امر النبي عليه الصلاة والسلام. انما علم ان امر النبي عليه الصلاة والسلام هلموا هاتوا الي كتابا اكتب لكم لا تغتبنوا بعدي فهم ان هذا الامر للارشاد وليس للايجاب. واضح؟ فهم الامر بقرائته من القرائن التي تصرف - 00:34:50

الوجوب الى غير الوجوب؟ نعم قرائن حالية. مثال اخر للقرائن الحالية. مثلا ابو بكر رضي الله عنه الحديث في الصحيحين لما صلى النبي عليه الصلاة والسلام لما صلى ابو بكر بالناس في مروت النبي عليه الصلاة والسلام. شعر النبي بنشاط فخرج -

00:35:10

خرج ليصلي مع الناس. فسبح الناس بابي بكر ان النبي قد خرج حتى يتأخر ويتقدم من؟ النبي عليه الصلاة والسلام. وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة. فلما اكثروا عليه من التسبيح التفت فرأى النبي عليه الصلاة والسلام. فماذا فعل النبي؟ عليه الصلاة والسلام. فعل

هكذا. يعني المكانة - 00:35:30

عمرو. خالف امر النبي. لماذا؟ ان هو فعلا ان هذا امر ليس امر ايجابي شادي يعني انما لو اراد النبي عليه فتعظيما للنبي تأخر. فهمت؟ في نفس الحالة الاولى ان عمر رضي الله عنه لم يخالف امر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:50

فابن عباس طب لماذا خالفه؟ لماذا لماذا فهم ما الذي جعله يترك هذا الارشاد؟ حتى لا يشق على النبي عليه الصلاة والسلام اذا قال في مرمى موته وكان يغمى عليه - 00:36:10

فلما خرج ابن عباس قال ما لان الرزية كل الرزية ما حال دون النبي عليه الصلاة والسلام ودون الكتاب. معنى ذلك ان ان نتمنى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعطى كتابا ويكتب. مع ان عمر رأى خلاف هذا. الحق كان مع من؟ الحق كان مع عمر وليس مع -

00:36:20

لماذا؟ نعم لان عمر رضي الله عنه فهم اولاً اراد ان لا يشق على النبي عليه الصلاة والسلام. هذه واحدة. الثانية فهم ان الخلاف لم يحدث. لان النص على او الاشارة الى توالي اماره ابي بكر رضي الله عنه عليه نصوص كثيرة جدا منها ان النبي عليه الصلاة والسلام

- 00:36:40

قال ان يطيعوا ابا بكر يرشدوا. ان يطيعوا ابا بكر يرشدوا. وقال يا ابا الله ورسوله الا ابا والمؤمنون الا ابي وادي احدثكم في الصحيح. فهذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى تولية الخلافة. فكان عمر رأى ان هذا الكتاب سيكون فيه مشقة عن النبي عليه الصلاة والسلام لمرض

واضح وآآ - 00:37:00

ولا حاجة اليه. فالحق كان مع عمر. كما قال غير واحد من اهل العلم وليس مع ابن عباس. المهم يعني سبب هذه القصة. نعم نعم؟ مصيبة. ان الرضيع المصيبة. المصيبة كل المصيبة لمن لم تستوي انتم؟ المصيبة كل المصيبة - 00:37:20

ان ما حال دون النبي ودون الكتاب. لان ابن عباس حزن. قال هذه مصيبة. والجمع رزايا. ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكتب لم يكتب يعني. نعم. فقال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد - 00:37:40

صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتم الحديث. قال بعضهم معناه من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت وختم عليها فلم فلم تغير ولم تبدل. المعنى انها لم تنسخ يعني. لان الختم يكون في اخر الكتاب ولا كلام بعده. لماذا ختم؟ هو النبي عليه الصلاة -

00:38:00

لم يكتب هذه وصية المعنى مجازي المعنى كأن هذا الكلام اخر ايات نزلت في الاحكام لم لم تنسخ هل هي في محكمة لم تنسخ منها في السورة الامريكية لكن هي محكمة - 00:38:20

ولم تنسخ. نعم! فليقرأ قل تعالوا الى اخر الايات شبهها بالكتاب الذي كتب فلم يزد فيه ولم ينقص فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي الا بكتاب الله كما قال فيما رواه مسلم واني تارك فيكم - 00:38:30

ما ان ما ان تمسكتكم به لن تضلوا كتاب الله. فقد روى عبادة ابن صامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم بيباعني على هؤلاء الايات الثلاث ثم تلا قوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - 00:38:50

حتى طلب من ثلاث الايات ثم قال من وفى بهن فاجرته على الله ومن اقتص منهن شيئا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن اخره الى الآخرة كان امره الى الله ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه. ورواه ابن ابي حاتم والحاكم وصححه - 00:39:10

محمد ومحمد ابن نسل في الاغتسال. شيخنا ما من بيباعني؟ البيعة. ما هي البيعة؟ البيعة هي العهد الالتزام بالشيء. قلت ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم اوصي امته الا بما وصاهم الله تعالى به على لسانه. وفي كتابه الذي نزل اديادا لكل شيء - 00:39:30

رحمة وبشرى للمسلمين. وهذه الايات وصية الله تعالى ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم. قال المصادق رحمه الله تعالى وعن معاذ ابن جبل قال كنت رضى النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ ما حق الله على العباد وما حق الله على الله؟ قلت

والله ورسوله - 00:40:00

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب ما لا يؤمن لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قالوا - 00:40:20

مباشر فيتكل اخرجته في الصحيحين. الشرح. هذا الحديث في الصحيحين من طرق من طرق. وفي بعض رواياته نحو مما ومعاذ هو ابن جبل ابن عمرو ابن اوس الانصاري الخزرجي ابو عبدالرحمن صحابي مشهور من - 00:40:30

السحابة شهد قدرا وما بعدها وكان اليه المنتهى في العلم والاحكام والقرآن رضي الله عنه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ يحشر يوم القيامة امام العلماء بردوة اي بخطوة. مسافة يعني. يعني يكون امامهم بمسافة - 00:40:50

وقيل الرتوى المكان المرتفع. يعني يكون في مكان مرتفع اعلى منهم في الفض والمنزلة. ما معنى هنالك؟ كان اليه في منتهى اليه المتهم اليه النهاية. وصل الى الغاية يعني. وصل الى الغاية. قالت ابن القاموس - 00:41:10

والخطوة وشرف من الارض. شرف يعني المكان مرتفع. وسويعة من الزمان. ده معنى ثالث. ثلاثة معاني يعني يعني قبل ما ترطو لها ثلاثة معاني في اللغة. وقت قليل او مكان مرتفع او خطوة - 00:41:30

الحجر وكذا قيل. ودعوة والقطرة ورمية بسهم. نعم او نحو ميم او مد البصر قرأتي العالم الرباني. كل هذه المعاني للرغبة؟ نعم وقال في النهاية انه يتقدم يتقدم العلماء بردو اي برمية سهم. وقيل بالنيل وميت - 00:41:50

وقيل من غض البصر وهذه ثلاثة اشبه بمعنى الحديث. من هذا الحديث هذه الصفوف يقول اعلى واعلم حبيبي بقى الصفوف اللي يأتوا العلماء يوم القيامة. ما ينزل العلماء ليست واحدة. منازلهم ليست واحدة. انا اسأل اتيانهم ايضا يعني يختلفوا - 00:42:20

مهما تقدمت. نعم. نعم. نعم هذا هو الظاهر. لان الاتيان الذي يتقدم اتيانہ سيدخل الجنة اولا. يتقدم بدخوله الجنة. نعم مات زاد زماني عشرة بالشام في طاعون امواس واستخلفه مدينة بالشام تعرفون الطاعون؟ المدينة التي لما اراد عمر ان يخدمها ذكر له عبدالرحمن بن عوف الحديث ان سمعتم - [00:42:40](#)

وانتم بارض فلا تخرجوا منها واذا سمعتم فيها وانتم بارض الفلة فلا تقدموا عليها او كما قال عليه الصلاة والسلام. نعم واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة يوم الفتح يعلمهم دينهم. قوله كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز -

[00:43:10](#)

على الدابة وفضيلة معاذ رضي الله عنه. قوله على عماد في رواية اسمه حفيد. قلت اهداه الى اهداه اليه المقدس. المقوقص صاحب ملك مصر الكافر هذا الذي بعث اليه النبي كتابا ارسل له هذا الحمار - [00:43:30](#)

شف معنى اسم حصانك كأن لونه كان قريبا لعل هذا في لو لعل لون نقول فيه عثرة مثل الرماد هكذا تسمون الرمادي؟ لو ان بين الابيض والاسود؟ نعم وفيه توادعه صلى الله عليه وسلم ركوب الحمار والارداة عليه. خلافا لما عليه اهل الكبر - [00:43:50](#)

الحمار يعني. في زمن يمكن يركبوا لي الحصان فقط او الجمل يركبون الحمار. وفي زمن يركبون الحمار عليه ان يركب شخصا خلفه. عليه الصلاة والسلام. قوله اتدري ما حق الله على العباد؟ اخرج السؤال بصيغة الاستفهام - [00:44:20](#)

ليكون اوقع في النفس يكون اوقع في النفس يعني ماذا؟ اكثر تأثيرا في النفس. اكثر وقوعا وتأثيرا في النفس. نعم وحق الله تعالى على العباد هو ما يستحقه عليهم وحق العباد على الله معناه انه متحقق لا محالة. لانه قد وعدهم ذلك جزاء لهم على توحيد -

[00:44:40](#)

الله وعده وعد وعد الله لا يهلك الله وعده. ما الفرق بين ما يستحق عليهم وبين قوله متحقق؟ يعني ما يستحق لا يستحق هذا واجب. حق الله على العباد واجب. يعني واجب على العبد ان يعبد الله. نعم. لان الله انعم عليه وخلقه. لكن - [00:45:10](#)

هل يجب على الله ان يثيب العبد؟ لا لا يجب. لماذا لا يجب؟ لان عبادتك لله لا تساوي نعمة واحدة بالنعم عليك في الدنيا. فانت عبادتك مهما عبت لا تساوي نعم الدنيا. فاذا لن تؤدي الحق الذي عليك في الدنيا فلماذا تستحق جنة في الآخرة - [00:45:30](#)

الجنة في الآخرة هي محض وفضل مما سبحانه وتعالى. فلذلك هو يقول ماذا؟ وحق العباد على الله معناه انه متحقق معنى متحقق يعني واقع. ليس معناه تجد هو يريد ان يرد على من؟ من الذي قال نوازل؟ المعتزلة المعتزلة ماذا يقولون؟ واجبة. واجب على الله ان

يثيبها ابدأ. واجب - [00:45:50](#)

لكن اهل السنة يقولون الله لا يجب عليه شيء. هذا فضل منه. هذا معنى قول الامام متحقق اي واقع. متحقق يعني ماذا واقع؟ الواقع. حادث. حادث. سيحدث محل لا شك لا محالة فيها. لانه وعدهم ذلك جزاء لهم على توحيد. والله عز وجل يخلف وعده. وعد الله

ليخلف الله وعده. نعم - [00:46:10](#)

قال شيخ الاسلام كون المذيع يستحق الجزاء هو الاستحقاق انعام ليس هو الاستحقاق مطابق مقابلة كما يستحق المخلوق على المخلوق. فمن الناس من المعتزلة هم الذين يقولون هذا حق العباد على الله كحق المخلوق على المخلوق حق المقابلة. انت عبت الله

اذا يجب عليه ان يثيبك. تعالى الله على هذا. نعم. فمن الناس - [00:46:30](#)

يقول لا معنى للاستحقاق الا انه اخبر بذلك ووعد صدق ولكن اكثر الناس يثبتون استغفاء يثبتون استحقاق زائدا على هذا كما دل عليه الكتاب والسنة. قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. قال حق اوجه الله على نفسه لم يوجهه عليه احد - [00:47:00](#)

نعم. لكن اهل السنة يقولون هو الذي كتب على نفسه الرحمة واوجب على نفسه الحق. لم يجبوا عليه مخلوق معتز مول معتز معتزلة يدعون انه واجب عليه بالقياس على المخلوق. وان العباد هم الذين اضعوه بدون ان يجعلهم - [00:47:20](#)

مطيعين له لان العبادة هم الذين خلقوا افعالهم عند المعتزلة. وانهم يستحقون الجزاء بدون ان يكون هو الموجب. هو الله عز وجل يعني يقول حتى اذا لم يوجب الله هان على نفسه يجب علي انا ان يثيبه. وغلطه في ذلك. وهذا الباب غرطت فيه الجبرية والقدرية -

[00:47:40](#)

والقدرية اللي فيه. طب القدرية الذين الجبرية لماذا غررتم في هذا الباب؟ لانهم قالوا لو بدأت اول الكلام لكن اكثر الناس فمن الناس من يقول لا معنى للاستحقاق الا انه اخبر بذلك. هذا قول من؟ قول الجبرين. قوله لا معنى - [00:48:00](#)

استحقاق الا انه اخبر بذلك هذا قول جبريل. لماذا يقول هذا الجبريل؟ لان الجبري يقولون ان عملنا ليس سببا للاستحقاق اهل السنة يقولون ماذا؟ عملك سبب ليس مقابلة؟ سبب. لاني عندك الان اية وحديث. الاية تقول ماذا - [00:48:20](#)

وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. ما معنى الباء هنا؟ سببين. سببين. طب قول النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الصحيحين لن يدخل احد الجنة عمله. قال ولا انت؟ قال ولا انا. ما المعنى؟ استحقاق. استحقاق - [00:48:40](#)

نفي نفي الاستحقاق غير نفي التسبب. واضح؟ اهل السنة الاولى ماذا؟ المقابلة. يقول العمل ليس مقابلا للجنة لكنه سبب والمعتزلة ماذا يقولون؟ العمل وقابل للجنة. المعتزل. الجابرية ماذا يقولون؟ ليس ثمنا وليس استحقاقا. هذا معنى قوله ماذا - [00:49:00](#)

لا معنى للاستحقاق. الا انه اخبر بذلك لا يوجد معنى لهذا. العمل ليس سببا لانهم ينفون ماذا؟ الجبرين ينفون ماذا اختياري هي كل الاسباب ايضا اسباب السكون. فيقولون العمل ليس سبب. عملك ليس سبب لدخول الجنة. فهمت انا - [00:49:20](#)

الناس من يقول ما معنى للاشتقاق الا انه اقبل لذلك؟ قوله قلت الله ورسوله عنه قوله قلت الله ورسوله اعلم فيه حسن الادب مع المتعلم وانه ينبغي لمن سئل عما لا - [00:49:40](#)

ان يقول ذلك بخلاف اكثر المتكلم. فالتكلمين. قوله ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا يوحدوه بالعبادة. ولقد احسن العلامة ابن القيم حيث عرف العبادة بتعليم جامع فقال. وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عباده مع ظل - [00:50:00](#)

عابدين. يعني ركنان يعني. وعليهما طلب العبادة دائر. فلك العبادة ادعي له الاي اساس العمالة دي يعني. ما داله حتى قامت القضبان. ومداره بالامر امر رسوله لا بال واود نفسي والشیطان. قوله ولا يشرك به شيئين يوحدوه بالعباد بالعبادة. فلا بد من تجرد من - [00:50:20](#)

العبادة ومن لم يتجرد من الشرك لم يكن اتيا بعبادة الله وحده بل هو مشرك قد جعل قد جعل لله ندا هذا المعنى قول المصلي رحمه الله تعالى وفيه ان عبادنا هي التوحيد لان الخصومة فيه. وفي بعض الآثار الابتدائية اني والجن - [00:50:50](#)

والجن والانس في نأ في نأ عظيم. اخلق ويعبد غيري وارزق ويصرف سواي. يشكر ويشغل سواي خيري الى العباد نازل نهازل احب الي صاعد. اتى حب اتحب اليهم بنعمي وتتبرأون الي بالمعروف - [00:51:10](#)

مفهوم الحديث؟ قوله وحق العباد على الله الا يردد من لا يشرك من لا يشرك به شيئا. قال الحافظ اقتصر على نفي الاشراك لانه يستبعد توحيدا بالافتداء. ويستدعي اثبات الرسالة - [00:51:40](#)

اللزوم اذا من كذب رسول الله اذا من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كذب الله. ومن كذب الله فهو مشرك وهو مثل قول القائل من توضحاً صحت صلاته اي مع سائر الشروط انتهى. يستدعي التوحيد باقتداء يعني اتباع يقتضي يقتضي. دلوقتي - [00:52:00](#)

الاقتضاء بسيدات اللزوم. اللزوم. قوله افلا ابشر الناس فيه استحباب بشارة المسلم بما يسره فيه ما كان عليه الصحابة من الاستبشار بمثل هذا قاله المصنف رحمه الله تعالى قوله لا تباشره فيتكلموا اي يعتمدوا على ذلك - [00:52:20](#)

يترك التنافس التنافس للامال. وفي رواية فاخبر فاخبر بها معاذ عند موته تأثما اي تخرجنا من الائم. قال قال الوزير ابو المذكر لم يكن يكتمها الا عن يحمله جهله على سوء الادب بترك الخدمة في الطاعة. فاما الاكياس الذين اذا سمعوا بمثل هذا ازدادوا في الدعاء. ورأوا - [00:52:40](#)

هو ان زيادة النعم تستدعي زيادة الطاعة فلا وجه لجثمانها عنهم. فمعنى هذا كلام جميل لان الوزير دين مضاف طيب النبي عليه الصلاة والسلام نهى معاذ عنه التبشير. طب هل معاذ عندما مات واخبر الناس بها قبل موته؟ هل هو خالف امرا - [00:53:10](#)

لأ. لأن انا فهم ايضا ان قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تبشر الناس فيتكلموا. ليس المقصود به النهي الذي هو التحريم. انما اقصد بان يخبر بها من ليس من اهلها. فقبل موتي اخبر بها من؟ من هم لا هي من يستحق ان يخبر. من هو الذي يستحق ان يخبر؟ قال لم

يكن - 00:53:30

الا عن جاهل. يحمله جهله على سوء الادب بترك الخدمة يعني بترك العبادة. في الطاعة. يعني يقول خلاص انا قلت لا اله الا الله اعلم واحد اترك العبادة. فاما الاكياس العقلاء يعني الذين اذا سمعوا بمثل هذا بمثل هذا الفضل زادوا في الطاعة. هؤلاء لا لا تكتم عنهم -

00:53:50

طيب ورأوا ان زينة النعم تستدعي زيادة الطاعة فلا وجه لكتمانه عنه. مما يدل على هذا؟ ان هناك اخبار اعظم من هذا النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بها بعض الصحابة. يعني ايها اعظم ان يقال حق العباد على الله ان يعبدوه وحق الله العباد ان - 00:54:10
ليعذب من لا يشرك به شيئا هل هذا اعظم؟ ام يقول لبعض الناس باعيانهم انت في الجنة؟ انت في الجنة؟ انت في الجنة ده اعظم اعظم لان الاول بشارة عامة. والثاني بشارة خاصة. ومع ذلك اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بعض الصحابة انه في الجنة -

00:54:30

العشرة المبشرين وغيرهم. نعم الناس الكثيرين من الصحابة انهم في الجنة باعيانهم. لماذا؟ لانهم يعلم انهم اكياس. لن هذا اخبار بانهم في الجنة الى ماذا؟ الى ترك العمل. بل اخبارهم بانهم في الجنة كان سببا في زيادة. زيادة العمل - 00:54:50
فهمت؟ وسببا في شدة خوفهم ان يكونوا من اهل النار. وان يكونوا من المنافقين كما كان عمر يسأل حذيفة. هل سميت لك رسولا من المنافقين؟ فدل هذا ان اخبار النبي عليه - 00:55:10

لهم انهم في الجنة دل هذا انهم فعلا يستحقون هذا الاخبار. لان الاخبار انهم لم يزدتهم الا اجتهدا موضوعه يعني. نعم وفي الباب من الفوائد غير ما تقدم. الحث على اخلاص العبادة لله تعالى. وانها لا تنفع - 00:55:20

بل لا تسمى عبادته والتنبيه على عظمة حق الوالدين وتحريم عقوقهما والتنبيه على عظمة الايات في محكمات في سورة الانعام وجواز اتمام العلم للمصلحة. نعم. لان النبي عليه لان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ما انت محدث القوم حديثا - 00:55:40
لا تبلغوا عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. وقال ابن مسعود حدثوا الناس بما يعرفون. اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ لو انت حدثت الناس بما وغريبا جدا عنه هذا قد يؤدي به الى التجديد. لكن اي علم يكتب العلم الذي لا يترتب عليه ماذا؟ عمل يعني ضلال وكفر -

00:56:00

نعم يعني الاخبار بان هذا الاخبار بالثواب الاخروي. هذا علمي اذا كنتم لن يترتب عليه وقوع الناس في في مكفر او وقوع الناس في محرم. نعم اما العلم الذي يكتب ويترتب عليه وقوع الناس في مكفر او في محرم ها كان لا يجوز كتمانه. يعني شخص مثلا اسلم حديثا ولا يعلم ان الخمر حرام لابد ان تخبره لابد ان - 00:56:20

تعلمه بهذا ولا يصح ان يقول لا ساترك اخباره بتحريم الخمر حتى لا يؤلفه. اخبره بالواجبات والمحرمات شيئا فشيئا. هذا لا يجوز لابد ان تخبره بما اوجب الله عليه ومحرم عليه. نعم حتى يستلم الحرام ويفعل على الواجب - 00:56:40

قوله اخرج به بين البخاري ومسلم والبخاري هو الامام محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم ابن الجعر الجعفي مولانا الحافظ الكبير صلاح المستقيم والتاريخ والادب المفرد وغير ذلك من مصدقاته. مولا هم اي مولى - 00:57:00

المولى هو المعطي مولى هذه القبيلة يعني الجعفي عن الامام وروى عن الامام احمد بن حنبل وابن مديني وطبقته. وروى عنه مسلم والنسائي والترمذي والفقه ولد سنة اربع وتسعين ومئة وما - 00:57:30

سنة ست وخمسين ومائتين. ومسلم هو ابن الحجاج ابن مسلم ابو الحسين الخشيري النيسابوري صاحب السائق والعدد والوحدات وغير ذلك. روى عن احمد بن عمر ويحيى بن واسماعيل وابي خاي سعد وفد ابي شيبة وتبرتهم. وروى وروى عن البخاري صحيحه.

وروى عنه الترمذي - 00:58:00

ولد سنة اربع احدى وستين ومائتين في رحمهم الله تعالى وعفا عنهما بوده وكرمه اين المسائل هم وفيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس. الا ليعبدون. نعم. الثانية ان العبادة - 00:58:30

التوحيد لان الخصومة فيه. ان بعض السلف فسروا يعبدون معنى يوحدون. نعم. الثالثة ان من لم يأتي به لم لم يعبد الله معنى قوله

ولا ولا انتم عابدون ما اعبد. نعم. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل. لا علاقة لها. ولقد بعثنا في كل - [00:59:20](#)

الطاغوت ادي الحكمة من لسان الرسل والخامسة ان الرسالة عمت كل امة. في كل امة رسولا السادسة ان دين الانبياء واحد. انه قال قل للرسول قال ماذا؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. دين واحد. السابعة - [00:59:40](#)

وهي ان عبادة الله لم تحصل الا بالكفر بالطاغوت. ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك فمّن نعبد الله ولم يكفل بالطاغوت فليس موحدًا. والثامنة ان الضاغود عام في كل - [01:00:00](#)

ما عمل من دون الله. نعم. التاسعة عظم شأن ثلاث الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف. وفيها عشر اولها النهي عن الشرك. العاشرة العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء وفي - [01:00:20](#)

يا زماني عشرة مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخرًا فتتقعد مذمومًا وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم مألومًا مغفورًا. فبوليت بالله عن الشرك - [01:00:40](#)

وختمت به. ولوح الموضوع مدته وراشي. مدحورا لاي مهزوما. دحره اي هزمه. نعم الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله كذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشر اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة. بدأه الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا - [01:01:00](#)

به شيئًا. الثانية عشر التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. الثالثة عشر معرفة حق الله تعالى علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقا. حلف معادي اقصد يحيى. الاخوان ستة عشرة - [01:01:30](#)

ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. لان معاذ اخبر به عند موته تأثما. كتمها واخبر به عند موته تأثما جواز اتمام العلم للمصلحة. السابعة عشر استحباب اشارة المسلم بما يسره. الثانية - [01:01:50](#)

الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. التاسعة عشرة قول قول المسئول عنا لا يعلم الله كما قال معاذ الله ورسوله اعلم. نعم. العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. ان النبي عليه الصلاة والسلام خص معادا - [01:02:10](#)

يخص ابو بكر وعمر واسماء خاصة معادا يعني. والعشرون توادعوه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع مع عليه جواز على الدابة اذا كانت تضيف. الثالثة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل الرابعة والعشرون عدم شأن هذه المسألة والله اعلم. نعم - [01:02:30](#)